وول ستريت جورنال: العراق يخرج من دائرة الصراع.. واشنطن بوست: إنه ينفض غبار الحروب

الإعلام الأميركي يراقب بعناية مجريات القمة العربية في بغداد

تابع عدد من وسائل الإعلام الأميركية استعدادات العراق للقمة العربية واعتبرتها نقطة تحول في السياسة الخارجية والخروج من دائرة الصراع في المنطقة من خلال فتح بعض الحوارات مع دول ترفض توسع النفوذ الإيراني في البلاد، فضلا عن الانتهاء من عصر الحروب التي خلفها نظام صدام طوال فترة حكمه وما تلاه من أعمال عنف ضربت بالبلاد حتى الزمن القريب.

فندق عشتار شيراتون في بغداد.. (ارشيف)

بغداد / المدى

وتناولت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية الجهود التي يبذلها العراق من اجل استضافة القمة العربية، وهي المؤتمر الرئيسي الذي يعقد منذ بداية "الربيع العربي" في المنطقة، مشيرة إلى أن العراق يحاول الوقوف على قدميه وسط الصراع الإقليمي القائم.

وفي تقرير كتبه الصحافي سام داغر، اعتبرت الصحيفة الأميركية أن الحكومة العراقية تبذل جهودا كبيرة من اجل توفير الراحة للزعماء والمسؤولين العرب المشاركين في القمة.

وأشارت الصحيفة إلى أن الحكومة تبذل جهودها خصوصا من اجل خلق أجواء حوار سلسة مع السعودية ومصر والكويت وغيرها من الدول القلقة من النفوذ الإيراني في العراق، أو ما تزال مستاءة من نزاعات وملفات تعود إلى عهد الرئيس السابق صدام حسين.

كما أشارت الصحيفة الأميركية إلى أن العراق انفق حوالي مليار دولار من اجل تأمين العاصمة بغداد التي عانت طويلا من النزاعات، فيما جرى زرع حوالي ثلاثة ملايين شتلة زهور ونصف مليون شجرة.

وتابعت أن مطار بغداد سيغلق أمام الرحلات المدنية كما سيتم نشر نحو مئة ألف عنصر من الجيش والشرطة لحراسة الوفود العربية الزائرة، خصوصا بعد موجة التفجيرات التي شهدها العراق مؤخرا والتي أعلن تنظيم "القاعدة" مسؤوليته عنها.

والى جانب عملية تجميل العاصمة، أشارت الصحيفة إلى أن الحكومة العراقية مصممة على استغلال المناسبة من اجل أهداف اكبر تتمثل في جعل العراق يقترب أكثر من العالم العربي وتخفيف المنافسة المتصاعدة بين جاري العراق، تركيا وإيران اللتين تحاولان سد الفراغ الذي تركه الانسحاب العسكري الأميركي من العراق في العام ٢٠١١.

وأشارت الصحيفة إلى أن حكومة نوري المالكي تخشى أن يتسبب تزايد نفوذ إيران وتركيا إلى مفاقمة التوترات الطائفية التي تزعزع استقرار العراق، واستقرار حكومته وتدفع محافظات عراقية إلى السعي من اجل نيل الحكم الذاتي بعيدا عن الحكم المركزي في بغداد.

وذكرت الصحيفة بما قاله وزير الخارجية هوشيار زيباري بان "هذه القمة ستعزز موقفنا بالوقوف على أقدامنا... هاتان الجارتان (تركيا وإيران) تتنافسان على ملء الفراغ في غياب حكومة عراقية قوية ووطنية وتوحيدية".

إلى ذلك رجحت تقارير صحفية أمريكية، أمس الثلاثاء، أن تكون استضافة العراق للقمة العربية في بغداد محاولة منه لاغتنام تلك القمة لتحديد ملامح العراق الجديد ونفض غبار الحرب والصراعات عنه، مشيرة إلى انه يحاول استعادة دوره الإقليمي في المنطقة عقب انسحاب القوات الأمريكية من أراضيه.

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية في تقرير لها اطلعت "شفق نيوز" على نسخة منه أن "الدبلوماسيين والمسؤولين العراقيين يعتبرون تلك القمة التي ستستمر على مدار ثلاثة أيام، بمثابة لحظة فارقة في تاريخ بلادهم يجب اغتنامها لطي صفحة الاحتلال والعزلة الدبلوماسية التي عاناها العراق على مدار أكثر من عقد كامل من الزمان".

وأضافت أن "قادة العراق يرون في قمة بغداد فرصة نادرة لإعادة تأكيد وجودهم واستعادة دور العراق الرائد في المنطقة في خضم التحولات التي يشهدها العالم العربي، وذلك من خلال استضافة العراق لأول حدث دبلوماسي في البلاد منذ انسحاب القوات الأمريكية منها في ديسمبر ٢٠١١".

وأشارت الصحيفة إلى أنه "على الرغم من محاولات العراق للاستعداد للقمة وتزيينه للجدران وزرع الأشجار في الشوارع، فإن استمرار التفجيرات الانتحارية التي تهدد استقرار الأمن في البلاد تلقي بظلالها التشاؤمية وتكشف عن الانقسامات الطائفية التي يعاني منها العراق والتي تضعف من مكانته".

ورجحت الصحيفة الأمريكية ان "يتجنب القادة العراقيون بحث الأزمات الداخلية في البلاد خلال اجتماعات القمة المرتقبة المزمع عقدها يوم غد الخميس الموافق ٢٩ آذار الجاري".

وكان العراق قد أعلن عن اكتمال كافة الاستعدادات لاستضافة القمة الثالثة والعشرين، وقال المتحدث باسم الحكومة علي الدباغ ان اللجنة التحضيرية لوزراء الخارجية العرب خصصت محوراً لدعم العراق بعد التحولات التي جرت على أرضه من تغيير نظام الحكم الدكتاتوري والتحول نحو الديمقراطية، مما يجعل من القمة رسالة للقادة العرب بضرورة إعادة العراق إلى محيطه العربي وحاجته إلى الاستثمارات العربية.

وكان الامين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي قد كشف امس الاول عن جدول أعمال القمة العربية التي ستعقد غدا الخميس في بغداد.

وقال العربي في تصريحات صحفية أثناء زيارته للقاعة التي سيعقد فيها مؤتمر القمة العربية في بغداد ان المواضيع التي ستطرح خلال القمة هي القضية الفلسطينية والأوضاع في سوريا واليمن والصومال وكذلك إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل ،مشيرا إلى أن موضوع تنحي الرئيس السوري بشار الأسد عن السلطة لن يكون مطروحا.

وعن مستوى تمثيل للدول العربية خلال القمة أوضح أن دولا ستقرر ذلك في اللحظة الأخيرة لكن بعض الدول الخليجية ستحضر القمة على أعلى مستوى دون أن يشير إلى أسماء تلك الدول.

وكان الأمين العام للجامعة العربية قد وصل إلى بغداد صباح أمس الأول على رأس وفد كبير من الأمانة العامة للجامعة وذلك لبحث الترتيبات الجارية لعقد القمة.

وصفت حضور من ١٠- ١٣ زعيماً عربياً في القمة بالجيد

العلاقات الخارجية: نعمل على توحيد الموقف إزاء دمشق

بغداد / المدى

أكدت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب، أن العراق يسعى لتوحيد الخطاب العربي تجاه الأزمة السورية، من خلال القمة العربية، في حين اعتبرت أن مستوى حضور القادة العرب إلى العراق جيدا مقارنة بالقمم السابقة.

وقالت عضو اللجنة زالة نفطجي أمس : هنالك محاولات من العراق خلال قمة بغداد لتوحيد الخطاب العربي تجاه الأزمة السورية، مبينةً، أن التحولات السياسية التي حصلت في المنطقة العربية ومنها في ليبيا واليمن سوريا، سيكون لها تداعيات كبيرة على المنطقة، في حال عدم وجود إستراتجية سياسية لهذه التحولات.

وأضافت: أن انعقاد القمة خلال فترة التحولات العربية مهمة لبحث التحديات الكبيرة التي تواجه المنطقة العربية، مشيرة إلى عدم وجود سبيل أمام الدول العربية من التحولات السياسية سوى توحيد خطابهم وتعزيز مكانتهم في المنطقة إقليما ودوليا.

وكان الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، قد أعلن عن جدول أعمال القمة العربية التي ستعقد يوم غد الخميس في العاصمة بغداد.

وقال العربي في تصريحات صحفية أثناء زيارته للقاعة التي سيعقد فيها مؤتمر القمة العربية في بغداد: إن المواضيع التي ستطرح خلال القمة هي القضية الفلسطينية والأوضاع في سوريا واليمن والصومال وكذلك إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل.

وعن مستوى تمثيل الدول العربية خلال القمة أوضح: أن دولا ستقرر ذلك في اللحظة الأخيرة لكن بعض الدول الخليجية ستحضر القمة على أعلى مستوى دون أن يشير إلى أسماء تلك الدول.

من جانبها اعتبر عضو اللجنة عماد يوحنا حضور (١٠ . ١٣) زعيما عربيا إلى قمة بغداد يعتبر رقماً جيداً قياساً بالقمم العربية الأخرى.

وقال يوحنا في تصريحات صحفية أمس : إن حضور(١٣.١٠)زعيما عربيا على مستوى رئيس جمهورية أو دولة أو أمير أو ملك يعتبر رقماً جيداً،

مؤكداً أن هذا الرقم إذا ما قورن بالقمم الماضية يعتبر رقماً عالياً ويعتبر نجاحاً لقمة بغداد.

وبين يوحنا: أن الإجراءات والرسائل التطمينية التي وصلت إلى العراق من خلال سفاراتها في الخارج قد أكدت أن جميع الأمور سائرة بنحو جيد باتجاه إنجاح هذه القمة.

وبدأت أعمال القمة العربية ، حيث وصلت اغلب الوفود العربية وشاركت في اجتماع المجلس الاقتصادي العربي.

وفي موضوع آخر طالبت لجنة الخارجية في مجلس النواب العراقي، أمس الثلاثاء، الحكومة العراقية متمثلة بوزارة الخارجية للتحري بشأن مقتل اللاجئة العراقية في أميركا شيماء العوادي، من خلال مفاتحة السفارة العراقية لدى واشنطن.

وقال عضو اللجنة رافع عبد الجبار لوكالة كردستان للأنباء إن "واشنطن مطالبة بأن تطلع الحكومة العراقية على أسباب مقتل اللاجئة العراقية شيماء العوادي، ومدى حقيقة أنها قتلت لأسباب عنصرية وطائفية".

وأوضح عبد الجبار "نأمل من وزارة الخارجية ألا تتجاهل قضايا الجالية العراقية في واشنطن، والوقوف على ملابسات الحادث بكل تفاصيله، والمطالبة بحماية اللاجئين العراقيين في أميركا على أتم وجه".

وبيّن بالقول إن "لجنة الخارجية النيابية ستجتمع مع مسؤولين في وزارة الخارجية بعد أن تنتهي أعمال القمة العربية للبدء بمخاطبة الولايات المتحدة بهذه القضية وعدم تجاهل هذه الحادثة".

وتعرضت العراقية شيماء العوادي، البالغة من العمر ٣٢ عاماً، السبت (٢٤ آذار ٢٠١٢)، للضرب المبرح داخل منزلها الواقع في منطقة الكاجون في مقاطعة سان دييغو بولاية كاليفورنيا، مما أسفر عن مقتلها بعد ساعات متأثرة بجروحها، فيما أكدت ابنتها فاطمة أنها عثرت بجوار جثة أمها على رسالة تحتوي على تهديدات ودعوات للعودة إلى دولتها بالإضافة إلى كلمات عنصرية.

العسكري يستغرب الموقف السعودي من بغداد

الصدريون يأسفون لـ"ضعف" تمثيل الرياض والمنامة في القمة

بغداد / المدى

وصف التيار الصدري، مستوى تمثيل السعودية والبحرين في قمة بغداد بأنه ليس بالمستوى المطلوب، مشيراً إلى أن هاتين الدولتين تحتاجان العراق لقربه من إيران التي لا تمتلكان معها علاقات جدية.

وقال النائب عن كتلة الأحرار الصدرية في مجلس النواب حاكم الزاملي: كان من المؤمل أن يكون التمثيل للملكة العربية السعودية ومملكة البحرين في القمة العربية المنعقدة ببغداد أعلى من هذه المستوى لان الفائدة تعود لهاتين الدولتين، مبيناً أن السعودية والبحرين تعانيان من مشاكل داخلية ولا تملكان علاقات جديدة مع إيران، وان كان تمثيل الدولتين عاليا لكان فتح أبوابا جيدة مع إيران عن طريق العراق لقربه منها.

وأضاف الزاملي عضو التحالف الوطني: أن تطوير العلاقة بين الدولتين وإيران تخدم حكومتي السعودية والبحرين ولا تعود بالفائدة للعراق، لان البلاد لديها وضع امني وسياسي مستقر.

وكانت كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري، ، قد انتقدت القائمة العراقية بشدة وحذرت من تبعات طرح مشاكل العراق الداخلية في مؤتمر القمة العربية المزمع عقده في بغداد أواخر الشهر الحالي، متهمة العراقية بالضغط على الحكومة لحل المشاكل عبر التلويح بإدارج مواضيع العراق في القمة.

وقال الزاملي إن "مطالبة القائمة العراقية بطرح المشاكل العراقية الداخلية في مؤتمر القمة العربية أمر في غاية الخطورة لأنه يفتح الباب إلى التدخلات الخارجية"، مبيناً أن "المشاكل داخلية وحلها بيد العراقيين".

واتهم الزاملي القائمة العراقية بـ"استخدام هذا الأسلوب للضغط على الحكومة والكتل السياسية لحل بعض المشاكل"، وأكد أن "القادة العرب لا يستطيعون حل مشاكل العراق أو الضغط باتجاهها"، مشددا على أن "القمة العربية مخصصة لمناقشة الوضع العربي وليس وضع العراق الداخلي".

وكانت القائمة العراقية قد هددت، على لسان النائب طلال الزوبعي بتحويل القمة العربية إلى "قمة داخلية"، لطرح مشاكل العراق في حال لم يتم حسم القضايا العالقة مع ائتلاف دولة القانون قبل عقدها، فيما شددت على لسان مستشارها هاني عاشور على أهمية أن يتخذ العراق خطاباً موحداً يرفض التبعية لأجندات خارجية لإنجاح القمة العربية.

وأعلنت وزارة الخارجية العراقية، أن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أبلغ العراق بأنه سيحضر القمة العربية المقبلة في بغداد.

وعلى صعيد متصل أعرب النائب عن ائتلاف دولة القانون المقرب من رئيس الوزراء سامي العسكري عن استغرابه من استمرار السعودية بعدم التقارب مع العراق والمشاركة بالقمة العربية بقوة .وقال العسكري إن السعودية تمثل مركزاً سياسياً واقتصادياً كبيراً ولذلك حضورها في القمة على مستوى سفير "شيء مؤسف" بالنسبة للعراق.

وأشار إلى: أن العراق بحكومته وشعبه مع جميع الدول العربية ويسعى إلى أن تربطه علاقات قويه، يمكن من خلالها تكوين منظومة عربية مترابطة يمكن من خلالها حل أي خلاف عربي وتطوير عمل الجامعة العربية، إلا أن هناك بعض الدول ما تزال لديها الرغبة بالابتعاد عن العراق.

وبين العسكري: إذا كان لدى السعودية موقف حول الوضع السوري أو ترغب بتعهدات لموقف عراقي و لديها شروط لحضور القمة يتعلق بالوضع السوري والاحتجاجات في البحرين، فأن العراق مع الشعوب وهذا كان قرار الحكومة منذ البدء، مؤكداً أن العراق حريص على أن يتم التغيير في سوريا بالتدرج والمصالحة لبناء حكم ديمقراطي فيه. وتشارك السعودية في القمة العربية بسفيرها في مصر ومندوبها في الجامعة العربية احمد الكطاني.

طلبت معرفة مصير عجلات الوفود العربية

النزاهة البرلمانية: الحكومة تمتلك نحو ٢٥٠٠ مصفحة

بغداد / المدى

كشف عضو لجنة النزاهة في مجلس النواب العراقي ، عن امتلاك الحكومة أكثر من (٢٥٠٠) سيارة مصفحة، وزادتها بشراء (٤٠٠) مصفحة للقمة العربية، مؤكداً أن مجلس النواب سيفتح ملف السيارات المصفحة لدى الحكومة بعد انتهاء القمة .

وقال عضو اللجنة النائب عن التيار الصدري جواد الشهيلي إن الحكومة تعاملت بازدواجية مع ملف السيارات المصفحة ، و هناك من أراد "توريط "مجلس النواب كونه وبحسب الكتب الرسمية الموجودة لدى مجلس النواب أن الحكومة لديها أكثر من (٤٠٠٠) سيارة مصفحة فلماذا لا تعلن عن ذلك؟ ، مشيراً إلى أن مجلس النواب قد ألغى التصويت على السيارات المصفحة لكن الحكومة هل تستطيع أن تلغي الـ(٢٤٠٠) سيارة مصفحة؟

وأشار إلى : أن مجلس النواب سيفتح ملف سيارات الحكومة المصفحة بعد انتهاء القمة العربية ، وستستجوب لجنة النزاهة النيابية ، بعد الاستفسار عن تفاصيل تلك السيارات، والمسؤولين عن هذا العدد "المخيف".

وأكد الشهيلي: أن لجنة النزاهة سوف توجه كتابا رسميا تتساءل فيه عن مصير (٤٠٠) سيارة مصفحة كانت قد هيئت لتغطية فعاليات القمة العربية، متسائلاً لماذا الحكومة اشترت السيارات المصفحة والقمة ستعقد في المنطقة الخضراء؟ حيث أن نزول القادة العرب وضيوفهم سيكون من مطار بغداد إلى المنطقة الخضراء وهي محصنه ١٠٠ ٪ ولا يوجد فيها شيء يهدد الضيوف كما أن القوات الأمنية مسيطرة على الأمن لذلك فهذا هو قمة الهدر بالمال العام.

وقرر مجلس النواب إلغاء التخصيصات التي اقرها في الموازنة لشراء سيارات مصفحة للنواب ونقلها إلى باب آخر.

وكانت لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب قد كشفت في وقت سابق عن ملابسات إدراج شراء العجلات المصفحة للنواب ضمن الموازنة، مبينة أنها كانت قد اقترحت هذا الأمر في وقت سابق على أن تتم عملية الشراء بالتقسيط من خلال الاستعانة بالمصارف الحكومية، منتقدة نواباً خرجوا أمام وسائل الإعلام واعترضوا على الفقرة، وقالت إن اغلبهم يتملك هذا النوع من السيارات.

وقال عضو لجنة الامن والدفاع في مجلس النواب، عدنان المياحي "إن مسألة الاستعانة بالمصفحات جاءت في بادئ الامر قبل ثلاثة اشهر من قبل عدد من أعضاء لجنة الأمن والدفاع بأن يتم شراؤها للنواب الذين لا يمتلكون هذا النوع من العجلات، وذلك من خلال التعاون مع احد المصارف الحكومية ويتم تسديد المبالغ على شكل أقساط للراغبين بهذا الأمر من رواتبهم الخاصة، ولقي المقترح موافقة وترحيبا من رئيس البرلمان أسامة النجيفي"، مستدركا "بعدها جاءنا الرفض من قبل اللجنتين القانونية والمالية في مجلس النواب بسبب ما ادعته عدم وجود باب للتعاقد على عملية الشراء".

وتابع المياحي في مقابلة كانت قد نشرتها المدى "بعد حين تفاجأنا بوجود هذا المقترح ضمن مشروع الموازنة وتم التصويت عليه، لكن ما جرى بعدها أمر سلبي من خلال تبرؤ بعض النواب من التصويت على السيارات المصفحة، وكأنما هناك أجندة خارجية أدخلت المقترح في الموازنة وليس النواب واللجنة المالية بملء الإرادة".

ودعا المياحي إلى رفض السيارات المصفحة وسحبها من جميع المسؤولين في الدولة وتجنب المزايدات الإعلامية وقال "احد الذين خرجوا أمام وسائل الإعلام وتهجموا على من صوّت للمقترح يمتلك ثلاث سيارات من هذا النوع، وهناك البعض منهم يستخدمها بصورة غير شرعية لأنها ملك الدولة، وآخرون تسلموها من خلال مناصب حكومية كانوا يشغلونها في وقت سابق".